

بحار الأنوار

[284] والخب: الخداع الجريز، (1) وقد خبت يا رجل تخب خبا بالكسر، وقد خب فلان فلانا أي خدعه، واللؤم: الدنائة والشح وأصله الهمز، وقد لؤم لؤما وملامة ولامة كقولك لئامة ويا ملامان خلاف يا مكرمان. فوصف صلى الله عليه وآله المؤمن بالغفلة عما لا يعنيه، والاهمال ما ليس من شأنه، وبالجد الذي هو تاج المفاخر، وواسطة المآثر، وعكس ذلك كله للكافر فوصفه بالجريزة والخبث والشيطنة، وقرن بذلك اللؤم والشح، وجعله لا يبص حجرة (2) ولا يورق شجره، وهو وصف معناه الترغيب في خصال الخير، وتجنب خصال الشر وفائدة الحديث الامر بالتغافل عن بعض الامور، وترك الاستقصاء فيها، والمساهلة في المعاملة، والنهي عن الخب وسوء المعاملة، والخداع الاستهزاء، والبخل بما في اليد، وراوي الحديث أبو هريرة. مزيد ايضاح: قال في النهاية: فيه المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم: غر أي ليس بذي نكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضد الخب، يقال: فتى غر، وفتاة غر، وقد غررت تغر غرارة، يريد أن المؤمن المعهود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق. ومنه حديث الجنة: يدخلني غرة الناس، أي البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون، فان من أثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غرا فيما قصد له، ولا مذموما بنوع من الذم، والخب بالفتح: الخداع، وهو الجريز الذي يسعى بين الناس بالفساد، رجل خب، و امرأة خبة وقد تكسر خاؤه، وأما المصدر فبالكسر لا غير. 7 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن سليمان الجعفري، عن أبي - _____ (1) الخب - بالفتح والكسر - والجريز - بالضم - الخب الخبيث معرف كريز والمصدر الجريزة قاله الفيروزآبادي، وقال في برهان قاطع: كريز بضم الاول والثالث هو قثاء الحمار. (2) أي لا ينال خير.